

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[473] ، لذلك لم يكونوا يهتمون بما يصيب نصيب الله من ضرر، ولكنهم كانوا يجبرون كل ضرر يصيب نصيب الأصنام من نصيب الله، فكان هذا تحيزاً إلى جانب الأصنام ضد الله! 3 - يتبين من بعض الروايات أنهم كانوا يهتمون اهتماماً كبيراً بحصة الأصنام، فقد كان خدم الأصنام والقائمون على معابدها وكذلك المشركون يأكلون من حصة الاوثان، بينما كانوا يخصصون حصة الله للأطفال وللضيوف، وتدل القرائن على أن الأغنام السمينه والمحاصيل الزراعية الجيدة كانت من نصيب الأصنام، أي لمصلحة السدنة الخاصّة. كل هذا دل على أنهم في هذا التقسيم لم يكونوا يعترفون حتى بمنزلة مساوية لمنزلة الأصنام. فأى حكم أقبح وأدعى إلى العار من أن يعتبر إنسان قطعة من الحجر أو الخشب الذي لا قيمة له أرفع من خالق عالم الوجود، هل هناك هبوط فكري أحط من هذا؟ * * *